

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- 15 بَابُ زَوْجِ زَيْنَبِ بْنِتِ جَحْشٍ، وَنَزْولِ الْحِجَابِ، وَإِثْبَاتِ وَلِيمَةِ الْعَرْسِ

الدرس الأول: من كتاب النكاح من صحيح الإمام مسلم

94 - (1428) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك، قال: تروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل باهله، قال: فصئت أمي أم سليم حيساً، فجعلته في تور، فقالت: يا أنس، اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقل: بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك مما قليل يا رسول الله، قال: فذهبت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن أمي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك مما قليل يا رسول الله، فقال: «ضعة»، ثم قال: «اذهب، فادع لي فلاناً وفلاناً، ومن لقيت»، وسمى رجالاً، قال: فدعوت من سمعي، ومن لقيت، قال: قلت لأنس: عددكم كانوا؟ قال:

زهاء ثلاثة، وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس، لهات لتور ». قال: فدخلوا حتى امتنعت الصفة والحجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليتلاق عشرة عشرة، ولماك كل إنسان مما يليه », قال: فاكروا حتى شبعوا، قال: فخرجت طائفة، ودخلت طائفة، حتى أكلوا كلهم، فقال لي: « يا أنس، ارفع », قال: فرفعت، فها أدرى حين وضعت كان أكثر، أم حين رفعت، قال: وجلس طوائف منهم يتذمرون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط، فتكلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه، ثم رجع، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجعوا، ظنوا أنهم قد تكلوا عليه، قال: فابتدرؤا الباب، فخرجوا كلهم، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أرخي الستر، ودخل وأنا جالس في الحجرة، فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج علي، وأنزلت هذه الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأهن على الناس: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْوْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَّهُ وَكِنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعَمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِيْنَ لِحَدِيثٍ إِنْ ذَكْرُكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيِّ ﴾ [الذاريات: 53] إلى آخر الآية قال الجعد: قال أنس بن مالك: أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات، وحبين نساء النبي صلى الله عليه وسلم